

## **أثر تقلبات أسعار النفط على الاقتصاد العراقي وانعكاساته على القطاع التربوي | دراسة تحليلية لكل من**

**القطاع الاقتصادي والتربوي في المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار للمدة 2017 – 2021**

م. م علاء علي رحم

[al80al80al80bb@gmail.com](mailto:al80al80al80bb@gmail.com)

<http://dx.doi.org/10.29124/kjeas.1654.24>

### **الملخص:**

تهدف هذه الدراسة الى معرفة أثر تقلبات أسعار النفط على كل من القطاع الاقتصادي والقطاع التربوي في العراق لكون الاقتصاد العراقي يعتمد بشكل كبير يصل الى (90%) على مبيعات النفط الخام في عملية إعداد الموازنة، مما أدى ذلك الى حدوث اختلال في الموازنة العامة وحدث عجز في سنوات التي ينخفض فيها سعر النفط في حين حدث العكس في حالة ارتفاع أسعار النفط في مدة الدراسة وما يصاحبه من آثار على مجالات الحياة في العراق كافة ومنها القطاع الاقتصادي والتربوي، وقد حاولنا في هذا الدراسة الوقوف على مشكلة تقلب الأسعار والعمل على تقليل اثارها عن طريق تفعيل باقي القطاعات الاخرى لتقليل الاعتماد على مبيعات النفط قدر المستطاع، وقد توصل الباحث الى وجود علاقة طردية بين تقلبات أسعار النفط والقطاع الاقتصادي وكذلك القطاع التربوي عن طريق عينة البحث المتمثلة في المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار في مدة الدراسة ففي حالة ارتفاع الأسعار سوف يؤدي ذلك الى زيادة الواردات المالية وانتعاش القطاع الاقتصادي والذي ينعكس على القطاع التربوي عن طريق توفير كافة المستلزمات التي يحتاجها القطاع التربوي، فضلا عن توفير الفرصة امام الشركات لغرض المساهم في بناء المدارس وصيانتها.

### **الكلمات المفتاحية:**

(تقلبات أسعار النفط، القطاع الاقتصادي، القطاع التربوي)

### **Abstract**

This study aims to identify the impact of oil price fluctuations on both the economic sector and the educational sector in Iraq, because the Iraqi economy relies heavily (up to 90%) on crude oil sales in the budget preparation process, which has led to an imbalance in the general budget and the occurrence of... A deficit in years in which the price of oil decreases,

while the opposite occurred in the case of an increase in oil prices during the study period, as we have seen, and its accompanying effects on all areas of life in Iraq, including the economic and educational sector, in this study, we have tried to identify the problem of price volatility and work to reduce Its effects are through activating the rest of the other sectors to reduce dependence on oil sales as much as possible, the researcher found that there is a direct relationship between oil price fluctuations and the economic sector as well as the educational sector through the research sample represented by the General Directorate of Education in Dhi Qar Governorate during the study period, in the event of a rise in Prices: This will lead to an increase in financial imports and a recovery in the economic sector, which will be reflected in the educational sector by providing all the supplies that the educational sector needs, in addition to providing the opportunity for companies to participate in building and maintaining schools.

### **Keywords:**

(Oil price fluctuations, the economic sector, the education sector)

### **المقدمة**

يعد النفط أحد أهم الاكتشافات التي اكتشفها الانسان في سنة(1859) كونه يعد المصدر الأساس والرئيس للطاقة على اختلاف استعمالاتها، فضلا عن كونها تمثل سلعة استراتيجية على الرغم من المحاولات العديدة التي تقوم بها الدول الكبرى لغرض استعمال مصادر اخرى وتقليل الاعتماد على النفط، الى ان ذلك لم يجدي نفعا وبقي الطلب على النفط في مقدمة المصادر التي تستخدم، وتعد تقلبات أسعار النفط بين الارتفاع تارة والانخفاض تارةً اخرى من أهم الظواهر المهمة والتي يعكف الباحثين على دراستها لما لها من تأثير على كل من القطاع الاقتصادي والقطاع التربوي عن طريق التعرف على حجم الواردات المالية للموازنة العامة في مدة ارتفاع أسعار النفط وانخفاضها، والوقوف على العوامل التي تؤثر على تقلب الأسعار والتي تتمثل في العوامل السياسية والاقتصادي وغيرها من العوامل الاخرى .

### **المبحث الاول**

#### **منهجية الدراسة**

#### **اولاً: مشكلة الدراسة.**

ان القطاع التربوي في العراق يتأثر بشكل مباشر بالتغيرات التي تطرا على أسعار النفط كون اقتصاد العراق ريعي ففي حال انخفاض أسعار النفط فان التخصيصات المالية سوف تنخفض مما يؤثر سلبا على القطاع التربوي.

### ثانياً: أهداف الدراسة.

ان الهدف الأساس للدراسة هو معرفة مدى تأثير القطاع التربوي في العراق بتقلبات أسعار النفط عن طريق قياس احتياجات القطاع التربوي للأموال اللازمة للنهوض بالعملية التعليمية واستعمال أحدث الوسائل والاساليب العلمية، ويمكن تلخيص أهداف البحث بالآتي:

1. العمل على تحليل أهم مؤشرات الطلب على النفط والتعرف على مدى تذبذب أسعاره في حالة الارتفاع والانخفاض على الاقتصاد العراقي والقطاع التربوي .
2. التعرف على أثر تقلبات أسعار النفط على كل من الناتج المحلي ومتوسط نصيب الفرد من العوائد والعمل على إيجاد مصادر جديدة قدر الامكان.
3. تسليط الضوء على أهم الجوانب المعرفية التي تتعلق باحتياجات التمويل والنهوض بالواقع التربوي والتعليمي في العراق .
4. التعرف على خصائص النفط والوقوف على أهم مرجعيات تحديد أسعار النفط في الاسواق العالمية .

### ثالثاً: أهمية الدراسة.

تبرز أهمية الدراسة بما يذكر في النقاط ادناه:

1. الوقوف على اسباب تقلبات أسعار النفط في حالة الصعود و الانخفاض نتيجة الازمات الاقتصادية والسياسية التي يمر بها العالم وأثرها على القطاع الاقتصادي والتربوي .
2. التعرف على الأثر المباشر وغير المباشر بين كل القطاع الاقتصادي والتربوي ومصادر التمويل في حالة تم تنوع مصادر التمويل.
3. بيان مدى استفادة القطاع الاقتصادي والتربوي من النتائج التي توصل اليها الباحث في حالة حدوث ازمات مالية نتيجة انخفاض أسعار النفط وكيفية تجاوزها.

### رابعاً: فرضيات الدراسة.

تتمثل فرضية الدراسة الرئيسية في فكرة مفادها ان تقلبات أسعار النفط في الاسواق العالمية ليس لها تأثير كبير وطردى على كل من الاقتصادي العراقي وكذلك القطاع التربوي وتتمثل في فرضية العدم (HO): ليس هناك علاقة طردية بين تقلبات أسعار النفط واحتياجات كل من القطاع الاقتصادي والتربوي في العراق في مدة الدراسة .

### خامساً: مجتمع العينة.

يشمل مجتمع الدراسة على كل من القطاع الاقتصادي والتربوي عن طريق تحليل نشاط السنوات الدراسة فضلاً عن بيانات المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار كعينة لغرض الوقوف على مدى ما تحصلت عليه من مصادر تمويل في المدة (2017-2021).

## المبحث الثاني

### المحور الاول

#### الاطار النظري /أسعار النفط في الاسواق العالمية

##### اولاً: تعريف أسعار النفط:

يعرف سعر النفط بكونه غير ثابت أي لا يوجد سعر ثابت او موحد للنفط في العالم، لكن هناك سعر لكل نوع من انواع النفط وتقسم على ثلاثة أنواع في مقدمتها (نفط خام غرب تكساس و نفط برنت واخيراً نفط اوبك ) أي تختلف أسعار النفط حسب نوعية وكثافة ومكونات ومواصفات النفط المستخرج (زلوم ، وآخرون، 2008، صفحة 49)، ويعرف أيضاً سعر النفط بكونه القيمة النقدية المعبر عن قيمة النفط المنتج في مدة زمنية معينة، ويتأثر سعر النفط بمجموعة من القوى الفاعلة والتي تتمثل في العوامل السياسية والاقتصادية او حسب طبيعة السوق السائد من عرض او طلب او الاثنين معاً (سعيد و لحسن، 2019، صفحة 19)، وعرفه بوجمعة أسعار النفط بكونه يمثل قيمة السلعة او المادة النفطية معبراً عنها بالنقود، أي هو يعبر عن سعر النفط الحقيقي والذي يتحرك حسب القانون السائد المتمثل في العرض والطلب بالإضافة عوامل مهمة اخرى في مقدمتها العوامل (السياسية والعسكرية والمناخية) وكذلك عامل تضارب المصالح بين المنتجين والمستهلكين والشركات النفطية العالمية (بو جمعة ، 2009، صفحة 15)، وكذلك يعرف سعر النفط بكونه القيمة النقدية التي يدفعها المشتري للبائع لغرض الحصول على النفط المستخرج والمعروض في الاسواق العالمية مقاساً بالدولار الأمريكي (البصام و الشريدة ، 2013، صفحة 4)، ويعرف أيضاً على أنه كمية النقود التي تدفع من اجل الحصول على برميل نفط والتي تقاس في الدولار كونه وسيلة التبادل الاكثر استعمالاً في العالم (كيطان ، 2015، صفحة 3) وتجدر الاشارة الى ان هناك (161) نوع من النفط الخام الذي يتاجر بها على المستوى العالمي ومن بين تلك الانواع هناك ثلاثة انواع هي التي تسعر عالمياً وهي ( اوبك و دبي و برنت ) والتي تعد مرجعيات لأسعار بقية النفوط (شندي ، 2011، صفحة 334)،

##### ثانياً: العوامل التي تؤثر على أسعار النفط

يتفق معظم المحللون الاقتصاديون على ان الحاجة لمصادر الطاقة سوف تزداد بشكل كبير في القرن الحالي حيث بلغ الاستهلاك العالمي حوالي عشرة مليارات طن من النفط سنوياً والذي يمثل العنصر الأساس والرئيس للطاقة لعدة اسباب في مقدمتها سهول الانتاج وسهولة النقل (شومراد و وآخرون، 2005، صفحة 5)

وتقسم أهم العوامل المؤثرة في أسعار النفط العالمية اربعة عوامل رئيسة نذكر منها ما يأتي

1 - العوامل الاقتصادية : والتي تدخل ضمنها مجموعة من المتغيرات الاقتصادية المهمة تتمثل في ما يأتي :  
(الربيعي، 2006، الصفحات 26-27)

ا- اختلال التوازن بين كل من العرض والطلب: يتمثل في الدور الذي تلعبه منظمة اوبك في المحافظة على حصتها السوقية عن طريق رفع انتاجها من النفط للحدود القصوى لكن ذلك لم يحقق التوازن الذي كانت تسعى له، وبذلك فقدت المنظمة تأثيرها على الاسواق العالمية وفي تقرير الوكالة الدولية للطاقة اظهر ان ارتفاع كميات الانتاج لا يمكن ان يعبر

سوى عن عمليات مضاربة فضلاً عن القلق الذي يسود الشرق الأوسط، بل أيضاً يضاف عامل ظهور دول جديدة تنافس الولايات المتحدة الأمريكية في عملية الطلب على النفط وفي مقدمتها الصين والهند مما سبب عدم توازن في العرض والطلب في الأسواق العالمية حيث بلغ استهلاك الصين بحوالي (12) مليون برميل يومياً بمعدل (60%) من الخارج نتيجة ارتفاع معدلات النمو لا أكثر من (9%)، أما الهند فقد بلغ معدل استيرادها (50%) وهذا المؤشرات من أهم العوامل التي تحدث اختلال بين العرض والطلب في مدة الدراسة (2017-2021).

ب- نقص القدرات الانتاجية : تشير لتقارير العالمية المعتمد الى ان منظمة (اوبك) تزود الأسواق العالمية بحوالي (40%) من النفط العالمي، ولن تتمكن من زيادة انتاجها بكميات اكبر تغطي الحاجات المتزايدة لعدة اسباب وفي مقدمتها انخفاض الرقع الجغرافية المستكشفة للنفط وكذلك قدم الحقول النفطية التي يستخرج منها النفط فضلاً عن عدم الاهتمام بصيانتها وتطويرها، وبذلك يتحتم على المنظمة لغرض التقليل من التذبذب في الأسعار رفع انتاجيتها لغرض مواكبة احتياجات السوق وخاصة في الدول المنتجة ذات الاحتياطيات الاكبر عالمياً وفي مقدمتها العراق والسعودية.

ج- التغيرات الجوهريّة في السوق النفطية وسياسة التخزين : تعد عملية النمو الاقتصادي وخاصة في شرق اسيا ودخولها في الدول المتقدمة صناعياً يعد من الاسباب المهمة في زياد الطلب على النفط ومنافسة الدول الرائدة في الصناعة وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية و اوربا، فضلاً عن عمليات المضاربة في اسهم الشركات النفطية الكبرى مثل اكسون موبيل و شيفرون تكساس الامر الذي احدث طفر كبيرة في أسعار اسهم تلك الشركات قياساً مع الفترات السابقة، وكذلك تلعب سياسة التخزين دوراً كبيراً في تقلبات أسعار النفط عالمياً وتعد الولايات المتحدة الأمريكية من اكبر الدول المخزن للنفط فقد تعدت عملية التخزين في ارضها لتصل الى ارضي دول اخرى وتحت مسمى (المخزونات العائمة) التي تتمثل في ناقلات نفط تحمل ملايين البراميل لمجابهة الظروف الطارئة، وفي المقابل نجد ضعف في المخزونات النفطية وخاصة في اوربا وقد حذت بعض دول منظمة اوبك حذو الولايات المتحدة الأمريكية في عمليات التخزين وفي مقدمتها السعودية والتي وضعت نفطها في تصرف الولايات المتحدة الأمريكية لغرض استجاره وهذه السياسة تعد من اخطر انواع السياسات على الاقتصاد السعودي لما لها من تأثير على خزينها النفطي نتيجة استخدامه من قبل الولايات المتحدة الأمريكية لسد احتياجاتها وكذلك لضبط الأسعار، وكذلك فعلت الصين والهند نفس سياسة التخزين التي اتبعتها الدول اعلاه وهنا يجدر بنا الاشارة الى ان سياسة التخزين ذات الكميات الكبيرة تؤثر بشكل كبير على تذبذب أسعار النفط صعوداً ونزولاً. ([https / w.w.w. albayan. Ae](https://w.w.w.albayan.ae))

## 2- العوامل الجيوسياسية:

تلعب العوامل الجيوسياسية دوراً كبيراً ومهماً في تذبذب الأسعار والتي تتمثل في الامور الآتية: (المزيني ، 2013، الصفحات 333-334)

ا- الاوضاع الامنية المتمثلة في المشاكل الخارجية على الحدود العراقية السورية والعراقية التركية فضلاً عن العوامل الداخلية.

ب- الاوضاع المتوترة بين الدول الغربية وايران بسبب برنامج ايران النووي والامر الذي أدى الى فرض عقوبات اقتصادية وسياسية على ايران والتي تعد ثاني اكبر مصدر بعد السعودية.

- ج- الحرب التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية على الارهاب مما أدى الى حدوث خروقات في الممرات التي تعبر منها ناقلات النفط وأدى الى حدوث قلق في اسواق النفط العالمية .
- د- الاحداث العسكرية التي تقودها السعودية والامارات في اليمن وما سببته من تدمير للمنشأة النفطية السعودية والامارتية .

#### رابعاً: خصائص النفط وانواع السعر النفطي :

هناك مجموعة من الخصائص التي تميز النفط عن باقي مصادر الطاقة وتنقسم الى: (زروقي، 2013، الصفحات 3-4)

1. يتصف بكونه تركيبة كيميائية ذات صفات فريدة وذلك لكون الهيدروجين المدموج مع الكربون يعطي مجموعة من الخواص لا توجد في مصادر الطاقة الاخرى وهذا ما تقدمه الطبيعة بشكل مجاني للإنسان.
2. يعد النفط مادة استراتيجية تتأثر بكافة العوامل والظروف الاقتصادية والسياسية مما يعطيه صفة دولية وأهمية خاصة.
3. يتصف النفط بكونه مصدراً يتناقص بكثرة الاستعمال.
4. يعطي النفط الخام مشتقات نفطية تصل الى حوالي ( 8000 ) منتجاً.
5. نلاحظ كثافة انتاج النفط في الدول النامية بينما تكثر باقي مصادر الطاقة مثل الفحم في الدول الصناعية المتقدمة.
6. اعتماد التطور التكنولوجي المعاصر والفن الانتاجي على النفط لكونه المصدر الرئيس للطاقة.

اما طرق التسعير النفط فيمكن ان نعرفه بكونه عبارة عن مقدار الاموال التي تدفع معبراً عنها بوحدة نقدية ( الدولار) لغرض الحصول على النفط، ويتأثر بمجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية فضلاً عن القوى الفاعلة في السوق. (Brief History): (w.w.w. opec . org، 2019).

#### واما أسعار النفط فأنها تقسم الى عدة انواع نذكر منها الاتي:

1. السعر المعلن : وهو ذلك السعر الذي يعلن عنه بصورة رسمية من الطرف المنتج او البائع أي يتحدد من قبل الشركات النفطية او السوق النفطية، وقد ظهر السعر لأول مره سنة ( 1880 ) في الولايات المتحدة الأمريكية من قبل شركة (ستاندرداويل) التي كانت تستحوذ على عمليتي نقل وتكرير النفط، أي هو يمثل السعر الذي يفرض من قبل الشركات بشكل مباشر بعد الاستخراج من الابار، واستمر العمل بهذا التسعير لغاية (1973) حتى اقرت منظمة اوبك أسعار النفط الخام اذا يمكن القول بان الأسعار المعلن هي أسعار نظرية لا تعادل قيمة النفط الحقيقية (سعيد، خرخاش، و خبابة، 2019).
2. السعر المتحقق: هو ذلك السعر المتحقق نتيجة تقديم تسهيلات او مجموعة من الحسومات يتم التوقيع عليها بين البائع والمشتري، وتمثل كنسبة مئوية من السعر المعلن ضمن شروط الدفع وتتأثر تلك الأسعار بظروف السوق وكذلك العلاقات الاقتصادية بين الدول. (بن عوالي، 2016، صفحة 36)
3. السعر المعمول عليه :وهو السعر الذي يكون اقل من السعر المعلن واكبر من السعر المتحقق، ويمكن القول بأنه يمثل متوسط السعر بين كل من السعر المعلن والسعر المتحقق (رويجع، 2013، صفحة 4)، فضلاً عن انواع اخرى تتمثل في(سعر الكلفة الضريبية) والذي يعبر عن سعر النفط مضافاً اليه قيمة ضريبة الدخل والارباح، وكذلك ( السعر الفوري او الأدنى)الذي يمثل قيمة الوحدة النفطية المباعة نقداً انياً او فورياً (واينر، 2006، صفحة 156).

### خامساً: التذبذب في أسعار النفط:

ان عملية تذبذب أسعار النفط الخام سوف تترك اثار حقيقية على جوانب مهمة في مقدمتها الجانب الاقتصادي والجانب السياسي من الناحية الانفاقية للدول المصدرة للنفط، اذا ان استقرار أسعار النفط سوف يؤثر على الدول المصدر عن طريق بذلها المزيد من الجهد لغرض استغلال عوائد تصدير النفط بشكل الامثل عن طريق تحويل تلك الاموال نحو الانشطة الانتاجية الاكثر كفاءة والاقل انفاقاً، أي التوجه للاستثمارات التي تحقق مكاسب كبيرة والعمل على تنويع مصادر الدخل لغرض التقليل من اثار تقلبات الأسعار او ثباتها بمعدل منخفض (ابادي و التميمي، 2019، صفحة 13)

ومن جملة الامور التي تؤدي الى تذبذب أسعار النفط نذكر منها الاتي: (عامر، 2016، صفحة 22)

1. تأثير قانون العرض والطلب والذي يعد من أهم العوامل التي تؤثر على تذبذب أسعار النفط، فعندما تزداد كمية النفط المعروض مع قلة الطلب سوف يحدث انخفاض في الأسعار والعكس ايضاً.
2. تأثير الاستقرار السياسي وخاصة في منطقة الشرق الاوسط كونها تضم اكثر البلدان المنتجة للنفط وما يصاحبها من احداث واضطرابات تؤثر على أسعار النفط.
3. تأثير أسعار الفائدة يرى بعض المحللين الاقتصاديين وجود علاقة عكسية بين انخفاض سعر الفائدة وزيادة الطلب على النفط مما يؤدي الى ارتفاع الأسعار والعكس ايضاً.
4. قرارات منظمة اوبيك كونها المتحكم الرئيس بالسعر لا نها تسيطر على ما يقارب (80%) من نفط العالم .
5. تأثير تكاليف انتاج النفط والتخزين نتيجة اختلاف الكلف الاستخراجية ففي الشرق الاوسط تكون الكلف منخفضة جداً، بينما كلفة الاستخراج في كندا وأمريكا تكون مرتفعة.
6. مجموعة من العوامل الاخرى منها الوباء والأمراض التي تؤدي الى انهيار أسعار النفط مرة وارتفاع أسعار النفط مرة أخرى وفقاً لنوع الأثر الذي يسببه على الدول المصدرة.

### المبحث الثاني

#### المحور الثاني

أثر القطاع النفطي في الاقتصاد العراقي وانعكاسه على القطاع التربوي

اولاً: التعرف على أهمية النفط في الاقتصاد العراقي .

حيث يمثل تعريف النظام الاقتصادي في كونه عبارة عن وحدة معقدة تتكون من مجموعة من الاجزاء غير متشابهة او المختلفة تكون خاضعة الى خطة تهدف الى تحقيق هدف عام، وتنقسم مكونات النظام الاقتصادي الى نوعين مكونات داخلية واخرى خارجية. (صالح، 2015، صفحة 2)

ويعرف ايضاً على كونه ذلك النظام الذي يجمع بين ثلاثة عناصر رئيسة وهي الروحية والتي تنعكس في مجموعة العوامل البارزة في الانشطة الاقتصادية والشكل الذي يعبر عن مجموعة العوامل القانونية والاجتماعية التي تحدد اطار الحياة الاقتصادية، واخيراً الماهية وهي التي تتمثل في كافة الوسائل والتقنيات المتاحة التي يتحقق بواسطتها التحولات

المادية في كل من الصناعة والزراعة والتجارة فهي بذلك تمثل علاقة العناصر اعلاه من اجل تحقيق الافضلية الاقتصادية ورفع مستوى الرفاهية وتحقيق العدالة الاجتماعية. (Harvey , 2007, p. 17)

وتعتمد الدول النفطية في توفير احتياجاتها المالية على مبيعات النفط وحسب نسبة النفط المستخرج منها وبذلك يتأثر الناتج المحلي بمقدار مساهمة النفط في الاقتصاد العام للدول، والعراق من البلدان التي تعتمد في إيراد موازنتها السنوية بشكل شبه كلي على النفط وبذلك فان الناتج المحلي يكون أكثر تأثراً في تذبذب أسعار النفط وخاصة في مدة الانخفاض لما له من اثار على الاقتصاد العام كون الاقتصاد العراقي يعد اقتصاد ريعي (ميرزا، 2013، صفحة 9) .

وتلعب تقلبات الأسعار دوراً مهماً في الاقتصاد العراقي ولاسيما في إعداد الموازنة العامة وهو ما يطلق عليه مصطلح التأثير المالي، اذ نلاحظ بان للنفط تأثير مباشر على الإيرادات العامة للدول الريعية ولاسيما العراق فالموازنة العامة في العراق تحدد وفقاً لأسعار وكميات النفط المباع كونه يمثل أكثر من (90%) من صادرات العراق وهنا نجد بان الاقتصاد العراقي يتأثر بشكل مباشر في تقلبات أسعار النفط، فعندما ترتفع أسعار النفط ترتفع معدلات الانتعاش الاقتصادي ويرتفع معها مستوى الانفاق الاستهلاكي اما في حالة انخفاض أسعار النفط فان ذلك سوف يؤثر بشكل عكسي على كل مفاصل الاقتصاد العراقي وهو ما يطلق عليه العسر المالي كون الواردات لا تغطي النفقات (الفارس، 2001، صفحة 60) ويظهر بصورة واضحة دور النفط في نسبة تكوين الناتج الاجمالي المحلي لأنه جزء أساس من اجزاء الأنشطة السلعية والذي يشكل مع الأنشطة التوزيعية والخدمية الناتج الاجمالي المحلي، ويعد النفط المورد الأساس في الموازنة العامة للبلد بمعدل ( 90%)، والناتج الاجمالي يمثل مؤشراً مهماً من مؤشرات الحسابات القومية لأنه يعبر عن كفاءة الاداء الاقتصادي للبلد في المدة الماضية، ولغرض الوصول الى الناتج الاجمالي المحلي هناك طريقتين هما طريقة صافي الانتاج (القيمة المضافة) والتي تستخرج عن طريق طرح (الانتاج - المستلزمات ) او عن (طريق الدخول) والذي يقوم على اساس افتراضي مفاده ان جميع الناتج المحلي يوزع كمكافآت على عوامل الانتاج وتخصيصات الاندثار نتيجة مشاركتها في العملية الانتاجية، في حين يمكن التعرف على نصيب الفرد من الناتج الاجمالي عن طريق (الناتج المحلي الاجمالي/ عدد السكان). (الجهاز المركزي للإحصاء، 2017)

وهناك مجموعة من العوامل التي تسهم في ترسيخ فكرة الاعتماد على النفط كمصدر أساس لتوفير احتياجاتها وفي مقدمتها : (مشاري، 2008، صفحة 32)

- أ. رغبة الدول الاستعمارية في السيطرة على ثروات البلدان المنتجة للنفط وفي مقدمتها العراق عن طريق عدم الاهتمام في الجوانب الاقتصادية التي تسهم في تقليل الاعتماد على النفط.
- ب. العمل على ضعف البنى التحتية لتلك الدول وعدم السماح في النهوض في جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مما يترك أثراً سلبياً على الدول وعدم قدرتها على مواصلة تطورها العلمي .
- ت. العمل على جعل الدول المنتجة للنفط دول فقيرة عن طريق بيعها للمواد الأولية بأسعار رخيصة جداً الصالح الدول المتقدمة صناعياً.
- ث. ومن العوامل المهمة هو عدم رغبة السلطة الحاكم في النهوض بالقطاع الاقتصادي وذلك لجملة من الاسباب والتي يطول شرحها.

ويعد العراق من الدول التي تساهم نسبة الصادرات النفطية في اجمالي صادراتها كون العراق بلد ريعي ولم يستثمر اموال بيع النفط في عملية تطوير البنية التحتية واقامة المشاريع الاستراتيجية التي تعمل على تحوله من بلد ريعي الى بلد منتج،

اذ بلغت نسبة مساهمة القطاع النفطي في الناتج المحلي حوالي (98.2%) في مدة إعداد الدراسة. ( http://ar/2021-01-08-07-55-28/cosit.gov.iq/ ) (2021)

وهنا لابد للعراق ان يقوم بعملية تفعيل مصادر الدخل غير نفطية لغرض التقليل قدر الامكان من ضرر التذبذب في أسعار النفط، ومدى تأثيره على القطاع الاقتصادي، ومن أهم الجوانب التي يجب تفعيلها لتحقيق إيرادات الدولة هي : (البصام و فوزي ، مخاطر واشكالات انخفاض اسعار النفط ، 2013، صفحة 42)

1. تفعيل دور الضرائب : والذي يعد من ابواب تحقيق إيرادات للدولة تسهم في دعم الموازنة العامة على الرغم من ضعف الموارد المتحققة منها وتقسّم الى عدة انواع(رسم اعادة اعمار العراق و ضريبة دخل الشركات و ضريبة دخل الموظفين و.....غيرها من الموارد الاخرى التي تقع في حدود الضرائب)
  2. تفعيل دور القطاعات الخدمية والانتاجية: يحظى العراق بثروات كبيرة تميزه عن باقي دول العالم وفي مقدمتها المواد الأولية النادرة ذات الجودة العالية، فضلا عن التنوع الجغرافي ووجود العديد من الاماكن الدينية والسياحية والزراعية، وجميعها تشكل النواة الاولى والرئيسية لتنمية القطاعات اعلاه والتي تؤدي الى خلق دور كبير في انعاش الاقتصاد العراقي وتحريك عجلة العمل .
- وبناء على ما ذكر يمكن القول ان مشكلة الاقتصاد العراقي تكمن في فشل اصحاب القرار في بداية تأسيس النظام الجمهوري في بداية الخمسينيات والى يومنا هذا، لم يتمكنوا من رسم خطة اقتصادية تسهم في النهوض بالقطاع الاقتصادي العراقي نحو اقتصاد تنموي عن طريق استثمار واردات النفط في تنويع الاقتصاد وخلق فرص استثمارية في مجالات اقتصادية اخرى تعمل على تقليل تأثير تقلب أسعار النفط على الموازنة العامة للدولة. (الربيعي ف، 2022)

#### ثانياً: أهمية النظام التربوي :

تتمثل أهمية النظام التربوي في كونه مجموعة من العناصر التي ترتبط معا بعضها البعض بعلاقات متبادلة والتي تسعى لتحقيق أهداف محددة، ويعد اداة تساعد الانسان على التعلم والمحافظة على تراثه، فهو بذلك الية تربوية تساعد على ايصال المفاهيم والقيم الرئيسة التي يقوم عليها النظام التربوي او التعليمي. (نجاد، 2018، صفحة 193)، وكذلك يمثل النظام التربوي الجهاز المسؤول عن السياسة التعليمية وتنظيمها وادارتها وتنفيذ كافة إجراءاتها حتى تتمكن من اشباع الحاجات التعليمية التي يحتاجها المجتمع، كونه يسهم في نشر افكار التعليم ويعمل على إعداد طاقات بشرية تقوم بكافة الاعمال اللازمة لتحقيق أهداف النظام التربوي. (الحوالدة و الزبودي ، 2012، صفحة 16)

ويمكن القول ان مفهوم النظام التربوي يعبر عن جملة من العلاقات والعناصر المنبثقة من تفاعل النظم السياسية والاقتصادية والثقافية والتي يتمثل دورها في صياغة وبلورة الأهداف التربوية وما ينتج عنها، سعياً الى الارتقاء بالقيم والمبادئ العامة للامة. (طلس، 2021، صفحة 36)

#### ثالثاً: تعريف النظام التربوي:

**النظام التربوي** هو عملية منظمة الغاية منها اكتساب الشخص المتعلم للمبادئ الرئيسة للتعلم وفقاً للقوانين والقواعد المحددة والتي تمكن المعلم من نقل المعلومات بشكل منسق الى الطلبة، وهو بذلك يمثل وسيلة مهمة لتطوير قدرات الافراد وتمكنهم من التفكير بشكل مكثف ويسهم في عملية تغيير العالم نحو الافضل. (مدانات و كمال، 2002، صفحة

(19)، وكذلك عرف النظام التربوي على أنه مجموعة من الضوابط والاساليب التي تعمل معا بعضها البعض لغرض الارتقاء بالشخصية المحلية ضمن اطار المجتمع والدولة، والذي يعطي فرصة للنظام التربوي لغرض تحقيق الأهداف المرجوة. (الاغا و عساف، 2015، صفحة 35)

#### رابعاً: خصائص نظام التعليم في العراق .

ان نظام التعليم في العراق يتمتع بمجموعة من الخصائص والمهمة والتي تؤدي الى تحقيق أهدافه وفي مقدمتها: (حمدان ، 2018، صفحة 235)

- 1- يتميز بكونه نظاماً مستقلاً بحد ذاته الامر الذي يسهم في صقل شخصية الفرد والجماعة في ان واحد لتحقيق التنشئة الاجتماعية الناجحة.
- 2- يتصف بكونه مؤثراً في البيئة المحيطة به بشكل كبير.
- 3- تتصف عناصر التعليم بكونها متفاعلة فيما بينها مكونة علاقة تكاملية.
- 4- العمل المستمر على تطوير نوعية التعليم والتعلم لغرض تحسين جودته عن طريق الاعتماد على مجموعة من الخطوات المرتبطة بالمناهج الدراسية المعطاة للتلاميذ.
- 5- يعمل على تحويل المدخلات الى مخرجات عن طريق اكتساب الفرد المهارات الرئيسة للنظام التربوي والتي تمكنهم من ممارسة الانشطة المختلفة في كافة مجالات الحياة.

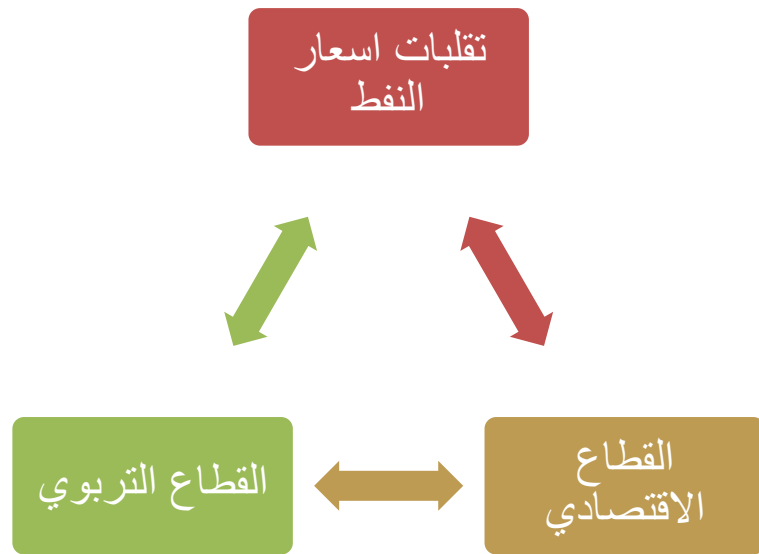
#### خامساً: العوامل التي تؤثر في النظام التربوي في العراق .

ان السياسة التعليمية تعكس الواقع الاجتماعي الذي تعمل فيه، لذا يتوقف نجاح السياسة التعليمية على مجموعة من العوامل وأهمها: (عبد الفتاح و عبد العظيم ، 2017، الصفحات 73-74)

- 1- العوامل السياسية : يلعب العامل السياسي دوراً كبيراً في شكل النظام التعليمي والتخطيط له، وذلك لان النظام التعليمي بكافة انواعه يحدد وفقاً لرغبة الحاكم او نوع الحكم في البلد، وينقسم العامل السياسي الى نوعين هما الایدولوجيا السياسية والذي تتمثل في خليط من التراث الثقافي والاجتماعي والحضاري المتفاعلة مع بعضها البعض للشعوب، والنوع الاخر هو الظروف الطارئة والتي تفرضها التغيرات السياسية فتجبرها على تعطيل سياستها التعليمية او التخلي عنها وتقسّم الى ظروف داخلية وظروف خارجية.
- 2- العوامل الاقتصادية : وهو من العوامل الرئيسة والمهمة والذي يؤثر سلباً او ايجاباً على النظام التعليمي كون تخصيص الاموال اللازمة التي يحتاجها التعليم تعتمد على الوضع الاقتصادي للبلد، فضلاً عن ان التعليم بمفهومه الجديد اصبح يشكل عملية استثمارية على مستوى العالم حيث اصبح التخطيط التربوي يعتمد على المؤشرات الاقتصادية.
- 3- العوامل الاجتماعية : يعد المجتمع بعداً من ابعاد العملية التربوية وتختلف التربية باختلاف تصورها لمفهوم الفرد ومدى تأثر علاقته في المجتمع، فالنظام التعليمي هو ذلك النظام الذي تعتمد عليه الدولة في تغطية احتياجاتها من القوى البشرية بكافة مستوياتها ومن الامور التي يجب مراعاتها في إعداد المنهج التعليمي للمجتمع هي ( الدين و اللغة و التركيب الاجتماعي)
- 4- فضلاً عن مجموعة اخرى من العوامل ذات تأثير على النظام التربوي منها عوامل جغرافية واخرى سكانية .

ويمكن ان نتضح لنا مدى العلاقة المتبادلة بين الاقتصاد والتعليم نتيجة التغيرات التي تحدث لأسعار النفط عن طريق النقاط الآتية: (الفصل، 2014، صفحة 63)

- 1- يمثل العامل الاقتصادي الدعامة الرئيسة التي يستند عليها التوسع في التعليم وتوفير مقومات نجاحه.
  - 2- الارتفاع في سعر النفط ينعكس إيجاباً على دخل الفرد نتيجة زيادة التنمية الاقتصادية والذي يؤدي الى زيادة التطلعات الى مستويات تعليمية اعلى وارقي.
  - 3- تشكل الأنشطة الاقتصادية قوة دافعة في اتجاه الطلب على التعليم وتوفير كافة احتياجاته الرئيسة، نتيجة الارتفاع في أسعار النفط وقوة الاقتصاد ويحدث العكس في حالة انخفاض أسعار النفط كون اقتصاد العراق ريعي .
- والشكل الآتي رقم (1) يوضح تأثير كل من القطاع الاقتصادي والتربوي بتقلبات أسعار النفط



المصدر: من إعداد الباحث

ونلاحظ من الشكل رقم (1) اعلاه كيفية تأثير تقلبات أسعار النفط على كل من القطاع الاقتصادي والقطاع التربوي كون العراق بلد ريعي، ونتيجة لذلك نجد بان أي تغير في أسعار النفط في حالة الانخفاض سوف يؤثر سلباً عليهما، ويحدث العكس في حالة ارتفاع أسعار النفط ونلاحظ ايضاً بان التأثير يكون متبادل بين القطاع الاقتصادي والتربوي كونهما مكملين لبعضهما، فلا يوجد اقتصاد ناجح بدون تعليم ولا يوجد تعليم ناجح ومتطور بدون توفر السيولة اللازمة للنهوض بالجانب التعليم واستعمال افضل الوسائل العلمية.

المبحث الثالث

#### الجانب العملي

بيان أثر تقلبات أسعار النفط على كل من القطاع الاقتصادي والتربوي

تشتمل الدراسة على مجموعة من البيانات التي تم الحصول عليها من مصادر رسمية معتمدة، لغرض الوقوف على تقلبات أسعار النفط ومدى تأثير الجانب الاقتصادي بتلك التغيرات عن طريق التعرف على كميات النفط المباعة وأسعارها

وكذلك على الناتج المحلي وما يصاحبه من اثار على مستوى نصيب الفرد ومن ثم التعرف على الاثار التي قد تسببها تقلبات أسعار النفط على القطاع التربوي .

الجدول رقم (1) المبالغ المالية المتحققة من مبيعات النفط ومدى تأثيرها على الناتج المحلي الاجمالي قياساً بباقي المصادر الاخرى في مدة الدراسة (2017-2021)

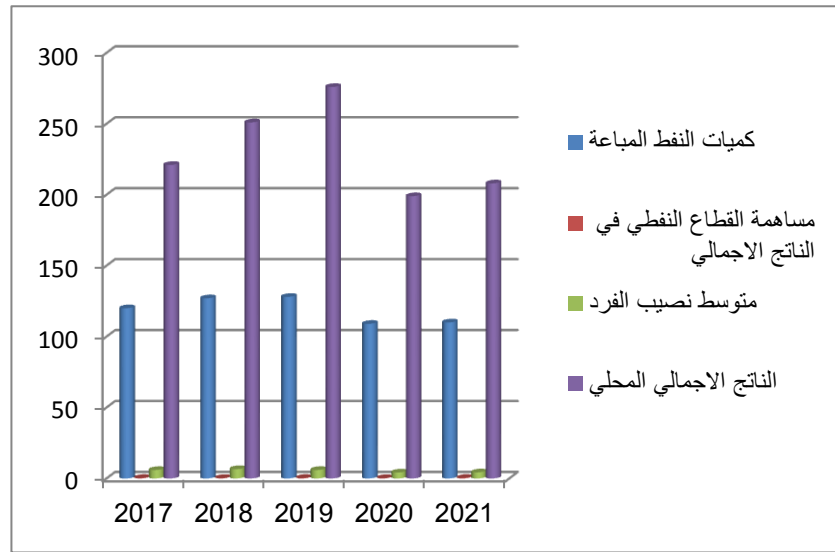
| ت  | السنة | كمية النفط المباع (مليار برميل) | أسعار النفط (دولار) | نسبة المساهمة في الناتج المحلي الاجمالي (%) | نسبة المساهمة في الناتج المحلي الاجمالي (%) | نسبة المساهمة في الناتج المحلي الاجمالي (%) | متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي (دينار) | الناتج المحلي الاجمالي الكلي (ترليون دينار) |
|----|-------|---------------------------------|---------------------|---------------------------------------------|---------------------------------------------|---------------------------------------------|----------------------------------------------------|---------------------------------------------|
| -1 | 2017  | 1.207                           | 49.4                | 39.5%                                       | 14.09%                                      | 21.45%                                      | 5.97                                               | 221.7                                       |
| -2 | 2018  | 1.277                           | 60.5                | 32.7%                                       | 24.56%                                      | 19.97%                                      | 6.6                                                | 251.1                                       |
| -3 | 2019  | 1.287                           | 61.6                | 39.30%                                      | 15.12%                                      | 20.87%                                      | 6.0                                                | 276.1                                       |
| -4 | 2020  | 1.095                           | 42.98               | 30.34%                                      | 16.06%                                      | 21.2%                                       | 4.2                                                | 199.3                                       |
| -5 | 2021  | 1.103                           | 68.37               | 44.24%                                      | 11.25%                                      | 20.75%                                      | 4.3                                                | 208.6                                       |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على البيانات الجهاز المركزي للإحصاء/العراق

عن طريق الجدول رقم (1) اعلاه يتضح لنا بان كميات النفط المباعة في سنة (2017) قد بلغت (1.207) مليار برميل وهي منخفضة قياساً في السنة السابقة بمعدل أسعار وصل الى (49.4) دولار ونلاحظ ان انخفاض كميات النفط المباعة أدى ارتفاع أسعار النفط وساهم في انتعاش الاقتصاد العراقي، فقد ارتفع الناتج المحلي الاجمالي في نفس السنة ليصل الى (221.7) ترليون دينار من مجموعة الانشطة السلعية بمقدار (53.59%) والتوزيعية (21.45%) والخدمية (24.96%)، فيما بلغ متوسط نصيب الفرد الى (5.97) مليون دينار حيث يمثل نسبة مساهمة القطاع النفطي في الناتج المحلي الاجمالي (39.5%) وهو جزء من الانشطة السلعية ويمثل النفط (73.65%) من اجمالي الانشطة السلعية فيما بلغت باقي الانشط الاخرى مجتمعة المكونة للناتج المحلي السلعي (14.06%)، اما في سنة (2018) فقد بلغت كميات النفط المباعة (1.277) مليار برميل، أي بمقدار يفوق مآتم بيعه في سنة (2017) وبسعر بيع وصل الى (60.5) دولار للبرميل

الواحد نتيجة زيادة الطلب على النفط الامر الذي انعكس بشكل ايجابي على متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي والذي بلغ (6.6) مليون دينار، مع ارتفاع في اجمالي الناتج المحلي الذي وصل الى (251.1) ترليون دينار في حين بلغت الانشطة السلعية (57.26%) من الناتج الاجمالي المحلي وكانت حصة النفط من الناتج الاجمالي تقدر ب(32.7%) و(24.56%) يمثل باقي الانشطة السلعية وهنا نشاهد زيادة في الانشطة السلعية الاخرى مع انخفاض في مستوى مساهمة النفط في الانشطة السلعية على الرغم من ارتفاع سعر بيع النفط، اما الانشطة التوزيعية فقد بلغت (19.97%) والانشطة الخدمية (22.77%) وهي نسب متقاربة قياساً بسنة السابقة، وفي سنة (2019) فقد شكلت نسبة النفط المساهم في الناتج المحلي حوالي(39.30%) نتيجة بيع(1.287) مليار برميل وهي كمية مقاربة للسنة السابقة، مع ارتفاع في سعر البرميل ليصل الى (61.6) دولار نتيجة زياد الطلب على النفط وانخفاض في كمية النفط المعروض حسب سياسة (اوبك) والتي تعمل على استقرار أسعار النفط، وعدم انخفاضها الى مستويات تسبب الخسارة وخاصة للدول الربية مثل العراق وقد كانت نسبة مساهمة الانشطة الاقتصادية في الناتج المحلي الاجمالي متباينة كما في السنوات السابقة، فقد كان نصيب الانشطة السلعية الاكبر بمقدار(54.42%) ثم تلتها الانشطة الخدمية بحوالي (24.71%)، لتحل الانشطة التوزيعية بعدها بمقدار(20.87%) وقد بلغ الناتج الاجمالي حوالي (276.1) ترليون دينار، وهو اعلى ناتج محلي اجمالي في سنوات الدراسة على الرغم من انخفاض متوسط الفرد من الناتج المحلي (6.0) مليون دينار، اما في سنة (2020) فقد بلغ معدل الناتج المحلي الاجمالي (199.3) ترليون دينار وذلك نتيجة للانخفاض الكبير في كل من كميات النفط المباعة وكذلك احداث انتفاضة تشرين وما نتجه عنها من اثار ادة الى توقف العمل لفترات حيث انخفضت كميات النفط المصدرة لحوالي (1.095) مليار برميل، وكذلك انخفاض أسعار النفط لتصل الى (42.98) دولار والذي انعكس على متوسط نصيب الفرد ليصل الى (4.2) مليون دينار، اما نسبة الانشطة الاقتصادية المكونة للناتج المحلي الاجمالي فقد كانت على التوالي الانشطة السلعية بلغت(46.4%) والانشطة التوزيعية (21.2%) والخدمية (32.4%) وهنا يظهر بشكل واضح تأثير أسعار وكمية النفط المباع على الاقتصاد العراقي نتيجة الاعتماد بشكل كبير على النفط قياساً بباقي المصادر الاخرى، وكذلك الحال في سنة (2021) فقد ارتفعت كميات النفط المباعة لتصل الى(1.103) مليار برميل وبمعدل سعر يومي يصل الى (68.37) دولار الامر الذي انعكس ايجاباً على الناتج المحلي الاجمالي ليرتفع مجدداً ويصل الى(208.6) ترليون دينار قياساً في سنة (2020) الامر الذي أدى الى ارتفاع بسيط في متوسط نصيب الفرد ليصل الى (4.3) مليون دينار وقد كانت نسبة الانشطة الاقتصادية مرتفعة نتيجة ارتفاع الانشطة السلعية الى(55.49%) والانشطة التوزيعية(20.75%) واخير الانشطة الخدمية التي وصلت الى (23.76%) وعلى الرغم من ارتفاع أسعار النفط الا ان ذلك لم يحدث تغييراً كبيراً في الناتج المحلي الاجمالي وكذلك في متوسط نصيب الفرد، نتيجة الاحداث المصاحبة والمتمثلة في حدوث جائحة كورونا وتطوراتها السريعة والتي احدث خلل وعدم توازن في الاقتصاد العالمي ولاسيما العراق الذي كما ذكرنا سابقاً يعتمد بشكل شبة كامل على النفط، وتصل نسبة الاعتماد على مبيعات النفط في الموازنة العامة للبلد حوالي (90%) وهذا يشكل خطر حقيقي على الاقتصاد العراقي وعلى الاجيال القادمة، اما سنة (2022) فلا يمكن اعطاء صورة واضحة عن مبيعات النفط وكذلك الأسعار كونها سنة إعداد الدراسة وهناك احداث مهمة ومؤثر حدثت، منها ايجاد علاج لجائحة كورونا واعادة النشاط الاقتصادي لعافيته ولو بشكل جزئي فضلاً عن الحرب الروسية الأوكرانية والتي ادة الى ارتفاع جنوني في أسعار النفط والتي وصلت (116) دولار للبرميل الواحد مع ارتفاع في أسعار كافة المواد الغذائية، وبناء على البيانات اعلاه نلاحظ بان تقلبات الأسعار تؤثر بشكل مباشر على الاقتصاد العراقي ولا بد من ايجاد حلول سريعة كون النفط من المصادر المعرضة للنضوب او اكتشاف مصادر

أخرى وكما في الرسم البياني رقم (1) الآتي والذي يوضح أثر أسعار النفط وكميات النفط المباعة على متوسط نصيب الفرد والناتج الإجمالي المحلي.



الرسم البياني من إعداد الباحث وفق برنامج (Microsoft 10 Excel) لبيان تأثير تقلبات أسعار النفط على كل من الموازنة التقديرية والفعلية لسنوات الدراسة

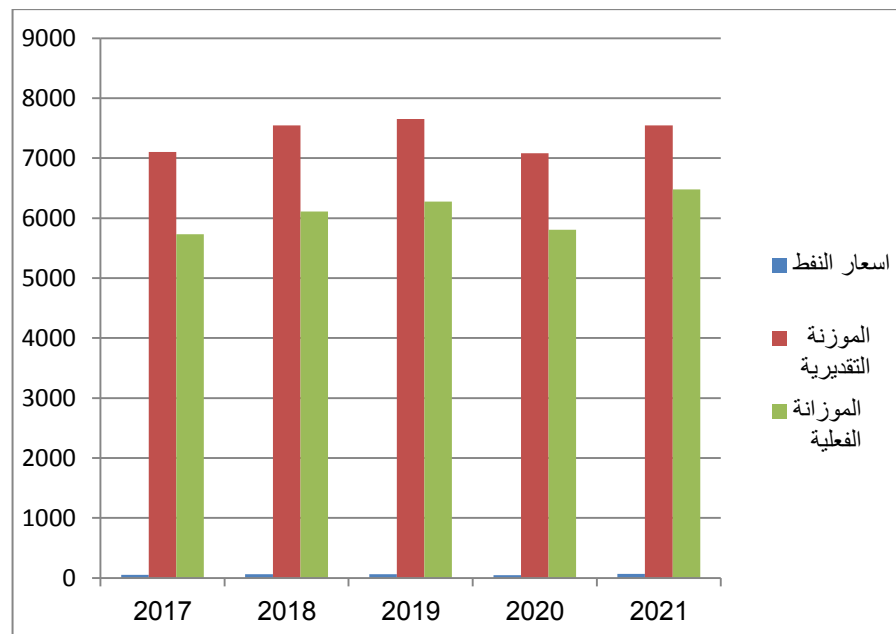
الجدول رقم (2) المبالغ المالية التي تحتاجها المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار في المدة من (2021-2017)

| ت  | السنة | مقدار الموازنة التقديرية السنوية (مليار دينار) | مقدار الموازنة المصروفة فعلياً في السنة (مليار دينار) | مقدار الفرق بينهما (مليون دينار) |
|----|-------|------------------------------------------------|-------------------------------------------------------|----------------------------------|
| -1 | 2017  | 7103                                           | 5731                                                  | 1372                             |
| -2 | 2018  | 7543                                           | 6108                                                  | 1435                             |
| -3 | 2019  | 7653                                           | 6277                                                  | 1376                             |
| -4 | 2020  | 7079                                           | 5806                                                  | 1273                             |
| -5 | 2021  | 7546                                           | 6478                                                  | 1068                             |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على البيانات الجهاز المركزي للإحصاء/العراق

نلاحظ عن طريق الجدول رقم (2) اعلاه ان التغيرات في أسعار النفط انعكس بشكل سلبي في حالة انخفاض الأسعار وإيجابي في حالة ارتفاع الأسعار، ففي سنة (2017) بلغ مقدار الموازنة التقديرية المطلوب للمديرية العامة للتربية في

محافظة ذي قار (7103) مليار دينار في حين بلغ المخصص الفعلي (5731) مليار دينار بمعدل فرق بلغ (1372) مليار دينار وذلك نتيجة انخفاض أسعار النفط والتي بلغت (49.4) دولار، وكذلك الحال بالنسبة لسنة (2018) فقد بلغت الموازنة التقديرية (7543) مليار دينار ومقدار الموازنة المخصصة فعلاً هي (6108) مليار دينار وكان مقدار الفرق بينهما هو (1435) مليون دينار وهو أعلى من السنة السابقة نتيجة التحسن في أسعار النفط والذي وصل الى (60,5) دولار، اما في السنوات (2021,2020,2019) فقد بلغت مقدار الموازنات التقديرية المطلوب (7546,7079, 7653) مليار دينار والمصروف الفعلي هو (6478,5806,6277) مليار دينار بمقدار فرق بلغ (1068,1273,1376) مليون دينار وقد كانت أسعار النفط في السنوات اعلاه تتراوح ما بين ( 61.6, 42.9, 68.4) دولار، اذ نلاحظ بان السنوات التي كان سعر برميل النفط مرتفع يقابله ارتفاع في مبلغ الموازنة الفعلية المخصص كما في سنوات (2021,2019,2018) والتي كانت فيها أسعار النفط مرتفعة قياساً بباقي سنوات الدراسة مما أثر ايجاباً على مقدار الموازنة الفعلية المصروفة وهنا لابد من الاشارة الى الدور الذي تلعبه تقلبات أسعار النفط على القطاع التربوي فنجد عن طريق الاطلاع على البيانات المالية لسنوات الدراسة بان التخصيصات المالية المخصصة للقطاع التربوي قد ركزت على النفقات التشغيلية من رواتب واجور وتعويضات الخ اكثر من النفقات الرأسمالية ونفقات المستلزمات السلعية والخدمية وصيانة الموجودات مع تقليل من نفقات صيانة الابنية المدرسية وتوقف مجمل مشاريع الخاصة بالابنية المدرسية نتيجة لتخفيض في كمية الاموال المطلوبة لغرض تعزيز تلك النفقات لما لها من أثر مهم في العمل التربوية كون القطاع التربوي يحتاج الى توفير موازنه تتلاءم مع الخدمة التي يقدمها كون العملية التربوية هي الركيزة الرئيسة التي تستطيع النهوض في المجتمع وتحويلة من مجتمع بدائي الى مجتمع متعلم يستطيع تحقيق أهدافه ومنافسة الدول الاخرى، ويمكن القول بان هناك علاقة طردية بين ارتفاع أسعار النفط وكل من القطاع الاقتصادي والقطاع التربوي كون الاقتصاد العراقي ريعي ويمثل النفط اكثر من (90%) من مكونات الموازنة العامة للبلد، والرسم البياني الاتي رقم (2) يوضح مدى تأثير تقلبات أسعار النفط على كل من الموازنة التقديرية والفعلية للمديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار وبذلك ننفي فرضية العدم (H0).



## الرسم البياني من إعداد الباحث وفق برنامج (Microsoft 10 Excel) لبيان تأثير تقلبات أسعار النفط على كل من الموازنة التقديرية والفعلية لسنوات الدراسة .

### الاستنتاجات والتوصيات

#### أولاً: الاستنتاجات

أهم الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث:

1. نلاحظ عن طريق نتائج التحليل للبيانات المالية اعلاء نفى لفرضية العدم عن طريق وجود علاقة طردية بين تقلبات أسعار النفط وكل من القطاع الاقتصادي والقطاع التربوي.
2. انخفاض متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي نتيجة انخفاض أسعار النفط اذ يسهم القطاع النفطي بحوالي (60%) من اجمالي الناتج المحلي .
3. ربط الاقتصاد العراقي بصورة مباشرة بكميات وأسعار النفط المباع كون اقتصاد العراقي يعتمد على النفط بنسبة تصل الى (90%).
4. عدم الاهتمام في مصادر التمويل الاخرى المتمثلة في الزراعة والصناعة والسياحة والتي تسهم في تقليل الاعتماد على مبيعات النفط ودعم الاقتصاد .
5. عدم استثمار الاموال المتحصلة من مبيعات النفط في فترات ارتفاع الأسعار في مشاريع او صناديق استثمارية لمواجهة فترات انخفاض أسعار النفط.
6. وجود هشاشة في الاقتصاد العراقي نتيجة تقلبات أسعار النفط والذي أثر بشكل كبير على كافة المشاريع التنموية .

#### ثانياً: التوصيات

بعد التعرف على أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة لابد لنا ان نقدم مجموعة من التوصيات لكي نعالج المعوقات بعد التعرف عليها.

1. الاهتمام بمصادر التمويل الاخرى وتقليل الاعتماد على النفط كمصدر أساس وبشكل تدريجي كونه من المصادر المعرضة للنضوب.
2. انشاء صناديق استثمارية تستخدم لغرض استغلال الفوائض المالية من مبيعات النفط في مدة ارتفاع الأسعار لمواجهة انخفاض الأسعار .
3. على اصحاب القرار في البلدان النفطية مراعاة تقلبات أسعار النفط والاحطار المصاحبة لها عند إعداد الموازنة العامة عن طريق وضع سياسة خاصة للتحوط من اختلال الموازنة.
4. العمل على انشاء صناديق سيادية وظيفتها استيعاب الفوائض المالية المتحققة من ارتفاع أسعار النفط واعادة استثمارها في مشاريع ذات جدوى اقتصادية طويلة الاجل.
5. دعم القطاعات الاقتصادية الاخرى وتوفير فرص للنهوض في المشاريع الاقتصادية الاخرى ولاسيما في القطاع الخاص من اجل تقليل الاعتماد على النفط عن طريق تقديم كافة التسهيلات التي تدعم تلك الأنشطة.

6. توفير موازنة خاصة للقطاع التربوي تومن كافة احتياجاته كون هذا القطاع يمثل ركيزة رئيسة للنهوض بباقي القطاعات الاخرى للبلد.
7. العمل على تحقيق التنسيق بين كل من الانفاق الاستهلاكي والانفاق الاستثماري من اجل الوصول الى ملائمة للقدرة الاستيعابية للاقتصاد لغرض تحفيز الانتاج وتوسيع الطاقات الانتاجية والتي تؤدي الى رفع معدلات النمو الاقتصادي.

## المصادر

### اولاً: المصادر العربية

1. اديب قاسم شندي . (2011). *الاقتصاد العراقي الى اين* (المجلد الاول) . النجف الاشرف، العراق: دار المواهب للطباعة.
2. الجهاز المركزي للإحصاء. (2017). *التقديرات الفعلية السنوية للنتائج المحلي الاجمالي والدخل القومي*. بغداد: وزارة التخطيط العراقية.
3. السعيد رويج. (2013). (التطور التاريخي لأسعار البترول وأثرها على الاقتصاد الجزائري للمدة 1970-2009) لنيل الماستر/ جامعة قاصدي مرباح/ ورقلة / كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. (التطور التاريخي لأسعار البترول وأثرها على الاقتصاد الجزائري للمدة 1970-2009) . ورقلة، الجزائر.
4. اميريك شومراد، و اخرون. (5 يناير، 2005). *ايليبس ، باريس*. تاريخ الاسترداد 2005، من موقع البيان.
5. اوجيني مدانات ، و برزة كمال. (2002). *الاشراف التربوي لتعليم افضل* (المجلد الاول) . عمان، الاردن : دار مجدلاوي.
6. بو بكر سعدي، عمر خرخاش، و عبد الله خبابة. (2019). دراسة قياسية لأثر تغير أسعار النفط على الميزان التجاري/ من متطلبات نيل شهادة الماستر /جامعة محمد بوضياف /كلية العلوم الاقتصادية والتجارية. دراسة قياسية لأثر تغير أسعار النفط على الميزان التجاري. المسيلة، الجزائر.
7. تيسير محمد الخوالدة ، و ماجد محمد الزبودي . (2012). *النظام التربوي في الالفية الثالثة* (المجلد الاول) . عمان، الاردن : المنهل للطباعة والنشر.
8. حسين علي كيطان . (2015). قياس وتحلي تأثير تقلبات أسعار النفط الخام في السوق الدولية على الإيرادات العامة في الاقتصاد العراقي للمدة (2003-2015). 3. واسط، العراق: كلية الادارة والاقتصاد / جامعة واسط.
9. خالد مطر مشاري. (30 9، 2008). مستقبل الدول الريعية في العراق/ رسالة ماجستير مقدمة لكلية الادارة والاقتصاد - جامعة البصرة. *مستقبل الدول الريعية في العراق*. البصرة: العراق.
10. خالدية بن عوالي. (2016). استعمال العوائد النفطية : دراسة مقارنة بين تجربة الجزائر والنرويج/ رسالة ماجستير/جامعة وهران / كلية العلوم الاقتصادية. استعمال العوائد النفطية : دراسة مقارنة بين تجربة الجزائر والنرويج/ رسالة ماجستير/جامعة وهران / كلية العلوم الاقتصادية. وهران، الجزائر.

11. رضا توفيق عبد الفتاح ، و صبري عبد العظيم عبد العظيم . (2017). إعداد المعلم في ضوء بعض التجارب العالمية (المجلد الاول ). حلوان، مصر : المجموعة العربية للتدريب والنشر.
12. روبرت واينر. (2006). تقلب أسعار النفط : العرض والطلب والمضاربة \_ (المخاطرة والغموض في اسواق الطاقة العالمية المتغيرة، الانعكاسات على المنطقة/الخليج العربي (المجلد الاول). ابو ظبي: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.
13. سعاد زروقي. (2013). أثر تغيرات أسعار البترول على الاقتصاد الجزائري للمدة (1973-2013) رسالة ماستر \_ جامعة ام البواقي \_ اكايمي في العلوم الاقتصادية. أثر تغيرات أسعار البترول على الاقتصاد الجزائري للمدة (1973-2013) رسالة ماستر \_ جامعة ام البواقي \_ اكايمي في العلوم الاقتصادية. الجزائر، الجزائر.
14. سهام حسين البصام ، و سميرة فوززي شهاب الشريدة . (2013). مخاطر واشكاليات انخفاض أسعار لنفط في إعداد الموازنة العامة للعراق وضرورت تفعيل مصادر الدخل غير نفطية دراسة تحليلية. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد (36) 2013، صفحة 4.
15. سهام حسين البصام ، و سميرة فوزي . (2013). مخاطر واشكالات انخفاض أسعار النفط . مخاطر واشكالات انخفاض أسعار النفط في إعداد الموازنة العامة للعراق وضرورت تفعيل مصادر الدخل غير نفطية دراسة تحليلية. بغداد، العراق: مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة / العدد: السادس والثلاثون.
16. صهيب كمال الاغا، و محمود عبد المجيد عساف. (2015). الادارة والتخطيط التربوي (المجلد 1). عمان، الاردن : طباعة والنشر اليازوري.
17. عبد الحي زلوم ، نبيل حشاد، عصام الجلي ، احمد عتيقة ، عصام الزعيم ، محمد حلايقة، وآخرون. (2008). مستقبل الاقتصاد العربي بين النفط والاستثمار (المجلد الاول). عمان، الاردن: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
18. عبد الرزاق الفارس. (2001). الحكومة والفقراء والانفاق العام / دراسة لظاهرة عجز الموازنة واثارها الاقتصادية والاجتماعية في البلدان العربية (المجلد 2). بيروت، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.
19. علي ميرزا. (30 اذار \_ نيسان، 2013). العراق والواقع والافاق المستقبلية \_ ورقة مقدمة للمؤتمر الاول لشبكة الاقتصاديين العراقيين ، بيروت لبنان. العراق والواقع والافاق المستقبلية. بيروت، لبنان: للمؤتمر الاول لشبكة الاقتصاديين العراقيين.
20. عماد الدين محمد المزيبي . (9 4، 2013). العوامل التي أثرت على تقلبات أسعار النفط العالمية. مجلة جامعة الازهر سلسلة العلوم الانسانية المجلد 15 العدد 1.
21. فلاح خلف علي الربيعي. (30 4، 2022). هوية النظام الاقتصادي في العراق بين الدولة الربيعية والدولة التنموية. تم الاسترداد من <https://caus.org.lb/ar.com>.

22. قروف سعيد، و دردوري لحسن. (2019). انعكاسات أسعار البترول على الإيرادات العامة في المدة (2000- 20017). كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر. بسكرة، الجزائر: جامعة محمد خضير / كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير/ قسم العلوم الاقتصادية.
23. قويدري قوشيح بو جمعة . (2009). انعكاسات تقلبات أسعار النفط على التوازنات الاقتصادية في الجزائر / رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية . كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم تسيير /جامعة شلف.
24. كوثر عباس الربيعي. (31 كانون الاول ، 2006). التأثير الأمريكي في سوق النفط العالمية. صفحة 17.
25. ماجد ابراهيم عامر. (12 4، 2016). تطور خارطة سوق النفط العالمية والانعكاسات المحتملة على الدول الاعضاء في اوبك/. تطور خارطة سوق النفط العالمية والانعكاسات المحتملة على الدول الاعضاء في اوبك. مجلة النفط والتعاون العربي/ منظمة الاقطار العربية/ المجلد (42) العدد(156) .
26. محمد اسعد طلس. (2021). التربية والتعليم في الاسلام (المجلد الاولى ). القاهرة، مصر : مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.
27. محمد رضا زيباني نجاد. (2018). الاسرة والجنوسة في النظام التربوي الرسمي (المجلد الاولى ). بيروت، لبنان: مركز تحقيقات زن واخواتها ( مركز دراسات المراه والاسرة).
28. محمد زياد حمدان . (2018). تنفيذ المنهج التربوية المدرسية : من التسيق و الإعداد الى تطبيق في الغرف الصفية (المجلد 1). عمان، الاردن : دار تدريب التربية الحديثة للنشر و الاستشارات و ال.
29. مصطفى الكاظمي ابادي، و علي ثجيل النميمي. (1 7، 2019). تحليل أثر تقلبات أسعار النفط الخام في السوق الدولية على الإيرادات العامة في الاقتصاد العراقي للمدة (2003- 2015 ). مجلة لاراك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية/ العدد(34).
30. مظهر محمد صالح. (2 مايس، 2015). توصيف النظام الاقتصادي في العراق. الماركتالية الوطنية بين السوق الحرة ومركزية الدولة . توصيف النظام الاقتصادي في العراق. الماركتالية الوطنية بين السوق الحرة ومركزية الدولة . بغداد ، العراق .
31. نبيل محمد الفحل. (2014). دليلك لبرامج الارشاد النفسي من التصميم الى التطبيق في البحوث و الارشاد الطلابي (المجلد الاولى ). القاهرة، مصر : دار العلوم للنشر والتوزيع.

### **Foreign sources**

- 1.Harvey , L. (2007). Economic Backwardness and Economic Growth :Studies in the Theory of Economic DeveIopment(London :John Wiley and Sons,1957,p17.
1. (15 3, 2019) . w.w.w. opec . org:(Brief History. تاريخ الاسترداد 2019، من . w.w.w. opec . org:(Brief History الموقع الرسمي لمنظمة الدول المصدرة للبترول الاوبك .

- 2.(2021, 10 25). [http:// cosit.gov.iq/ ar/2021-01-08-07-55-28/](http://cosit.gov.iq/ar/2021-01-08-07-55-28/). تم الاسترداد من الجهاز المركزي  
للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات الباب السابع- احصاءت النفط والطاقة .
- 3.(2016, 6 10). [https / w.w.w. albayan. ae](https://w.w.w.albayan.ae). النفط والمستقبل والتوقعات. تم الاسترداد من [https / w.w.w. albayan. ae](https://w.w.w.albayan.ae).